(١٣) أشــقاء العروبة

من بحر الكامل التام " متفاعلن "

يَا ابْنَ السَّـــلَامِ دَعَوْكَ يَوْمَ فِصَامِى*وَالْعُرْبَ هَاجَـــتْ وَالدِّمَاءُ كِلَامِى**

وَأخُـــوكَ نَزْفًا صَـــــائِبَ الإيـلَامَ*وَمِنَ الْجُـــنُودِ فَوَارِسَ الإقْحَـامِى**

وَأُلُوفُ رَحْلٍ قَاتَلُوا الْأوْطَـــــــانَ*وَجِهَادُ شَـــابٍّ قَدْ دَعَا إسْـلَامِى**

مِصْـــــرُ الْعُرُوبَةَ قَدَّمَـــتْ لِعِنَابِى*خَيْرَ الشَّـــبَابِ فِدًا وَقَـدْرُ حَوَامِى**

فَسَـلُوا الزَّعِيمَ النّاصِرِى وَقِـــتَامِى*زَادَ الْأُلُوفَ جُـــنُودَنَـا وَسِـهَامِى**

عَـادَ الرِّجَـالُ وَبِالْمُـــدَى مِهْـــرَاقِى*وَشَهِيدُ مِلْيُونَ الْفِـــــدَا إكْرَامِى**

وَقِطَـــارُ لَحْـدِ الْمَـوْتِ زَادَ عِـــتَادِى*حِينَ الْوُصُولِ مُحَمِّـــلًا بِجِسَامِى**

مِصْـــرُ الّتِى نَـادَتْ حِـــرَارَ الْـوَادِى*وَبَكَتْ نَزِيفَ الدَّاءِ مَضَّ جُـذَامِى**

وَتَقَطَّـــعَتْ أوْصَـــالُ قَـــوْمٍ بَـوَادِى*جُـمِـعَتْ عَلَى حُـبِّ الْوِئَامِ أيَـامِى**

قَدْ جَـــاءَهَا مُسْـــتَعْمِرُالْأوْطَـــانِ*يَخْطُو الخُطَى يسطو النّوار كمامى**

ونَخِيلُ أهْلِ الْبَدْوِ صَـــارَ جُـــذَاذًا*وَبِجَـذْوَةِ السِّـــــيقَانِ كَانَ فِصَامِى**

هَلَكَـتْ قُيُودُ الْقَوْمِ طَـوْعَ عِجَـــافٍ*فِى غُصَّةِ الأشْـــــجَانِ ثَـارَ قِيَـامِى**

أيْنَ الْعُـرُوبَةَ مَنْشَـــدِى وَكِـــفَاحِى*وســـــــلاح رَدْعِى رَابِضٌ لِزِمَامِى**

وَسَلُوا الْجُدُودَ وعَنْ تُقَى إسْـلَامِى*بِلِبَاسِ صِـــــدْقِ النَّصْـرِ هَامَ غُلَامِى**

فَـنُّ الْقِـتَالِ وَمِشْـــرَفِى مِيثَـــاقِى*وَالدِّرْعُ حَـــــامٍ وَالدِّفَـاعُ حُسَـامِى**

وَصِيَاحُ صَوْتِ الْحَــقِّ دَامَ نِدَائِى***لِشِمَالِ غَرْبِ الْبَــيْنِ شُــدَّ عِظَـامِى

وَجَزَائِرُ الأَحْــبَابِ صَــارَ عِقَابِى***لِهَزِيلَةِ الْأَقْــطَارِ حِــــــمْلُ أَثَـامِى

يَا وَاصِــلَ الْأَعْــــرَاقِ بِالتَّارِيخِ***سَالَتْ دِمَاءُ الْعُرْبِ سَــــيْل كِـلَامِى

قَـوْمِيَّةُ الْأَعْرَابِ حُسْــنُ كَـلَامِى***وَالدِّينُ وَالدُّنْـيَا نِـدَا إِسْــــــــلَامِى

مِصْرُ الرِّبَاطِ بِحَــبْلِهَا عَصْــمَاءُ***حَيْثُ الشّقَائِقِ شَدْوِهَا وَعِصَــــامِى

تَبْكِى الدّمَارَ لِيَعْــرُبَ الْأَوْطَــانِ***صَارَ الفِرَاقُ مُـبَدِّدًا أَحْــــــــلَامِى

بَـدَرَ الطُّـغَاةُ مَحَاسِــنَ الْفُسَّـاقِ***وَقُسُـوطُ حُـبَّ الْجُورِ سَادَ طَــغَامِى

نَشَدُوا عُدُولَ حُقُــوقِنَا قِســيْانِ***وَجَبَانُ أَهْلُ الخَوفِ سَاقَ كَــــلَامِى

لِيُفَرِّقَ الْأَحْبَابَ حِــينَ نِضَــالِى*** والنَّيْلُ مِنْ جَسَدِى وَسَحْقَ عِــظَامِى

خَدَعُوا الْأَمِينَةَ رَوْضَــتِى وَجِنَانِى***وَهْرَانَ أَرْضَ الْبِيضِ شَدْوَ سَلَامِى

زَجُّوا الْحَبِيبَةَ مِصْــــرُنا لِعِرَاكِ***هَدَمَ الرِّفَاقَ حُصُــــونِهَا وَمَقَامِــى

شَغَفَ القَـرِينُ لِشَـدْوِهـا وَهجَانِى***رَغِبَ الْعِدَا تَفْجِــــــيرَهَا آطَامِــى

عَلِمَ الكِبَارَ بِغَدْرِ أَهْــــلِ الْوَادِى***فَتَسَامَحُوا أَهْلَ الْوِئَــامِ وِسَــــــامِى

وَأَتَوْا بِفَنِّ الْمَكْرِ وَالْإِفْــــرَاقِ***لِشَوَامِخِ الْأَعْرَافِ وَالْأَعْــــــــلَامِ

يَدْعُونَ سَفْـهًا حَرْقَ رَمْزَ بِلَادِى***وَطَنِيَّـةَ الْأَعْرَابِ شَــــدْوَ حَمَــامِى

وَالْغَدْرُ ظُلْمًا جِئَ لِلْإِفْسَــــــادِ***يَدْعُوا الْمَكِـيدَةَ حَــــــقَّهُ لِغِمَــامِى

غِلٌّ وَمَكْرٌ رَافِـضَ الْعُرْبَــــانِ***وَلَهِيبَ نَارِ الْحِقْدِ شَــــبَّ ضِــرَامِى

ذَاعَ اللّعِينُ بِخِدْعَةِ الْفُسَّــــــاقِ***لِوَقِيعَةَ الْأَحْبَابِ هَاجَ سِــــــــقَامِى

صُعِقَ الرَّضِيعُ مُنَادِيًا أَوْطَــانِى***كَمَدَتْ جِرَاحَ الصّوْتِ حَــقَّ لِزَامِــى

أنْ لَا تُنَادُوا فِى الصِّبَا أشْجَانِى***غَيْرَ النَّوَى تَبْكِى الدّمَـــــاءُ غِيـَـامِى

شَاءَ الْخَبِيثُ حِدَاثَةَ الْفُسَّـــــاقِ***فَأَبَيْتُ لَعْنَةَ فَاسِـــــقِ الْأوْهَـــــــامِى

فَتَوَحّدُوا يَاأمَّةَ الْمُخْـــــــــتَارِ***وَتَوَاعَدُوا لِخِـــدَاعِ زَيْفَ خِصَـــامِى

وَتَسَاءَلُوا مَنْ شَاعَ مَكْرِ عِتَادِى***غَيْرَ الْفُسُوقِ نِكَـــايَةٌ وَخِـــــــزَامِى

يَا أمَّتِى لَا تَطْلُبِى الإشْـــــــفَاقِ***قَدْ حَانَتُ الْأقْـــدَارُ كَشْـــفَ دِعَـــامِى

مَازَالَتُ الْقُوّادُ قَـــــيْدَ رِكَابِى***حِينَ اللِّقَا أشْدُو زِمَامَ لِجَـــــــــامِـى

فَأنَا وَسَيْفِى طَوْعَ شَـدْوَ قَطَامِى*** وَقَرِيضُ شَدْوِى بَاغِيًا أقْـــــــلَامِى

فَإذَا نَزِيلُ الْحَرْبِ كَـــــادَ قِتَالِى*** فَنَوَيْتُ قَتْلَ اللُّؤْمِ بَعْدَ صِـــــــدَامِـى

وَسِـــلَاحُ رَبِّى فِى يَدِى وَكِتَابِى*** وَجِهَادُ قَوْمِى عِزَّتِى إكْـــــــرَامِـى

لَمْ أخْـــــشَ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَقِتَالِ*** غَيْرَ الْوَغَى رَمْىُ الْقِنَا بِسِـــــهَامِى

هَذِى الْعُرُوبَةُ مَنْشَدِى وَدَعَامِى*** وَالنَّيْلُ مِنْ كَيْدِ الْعِدَا وَصِـــــرَامِى

****